Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعرفة لاتساوي شيئاً إذا كان الإنسان غير منقاد لله في كل أمرٍ من أمور حياته .

وبعد هذا الحديث الممل عن أديان سواد الناس ودهمائهم ينتقل [لوقا] إلى الحديث عن عقيدة النصارى فيزعم أنها للأفراد الأفذاذ ، وليس لسواد الناس ، وأن البشرية لم تنضج لهذا الدور ... ولم يستطع هذا السواد الارتفاع إلى المستوى الروحي العالي . (ص : ٣٨)

وهذه عقلية اليهود في الحديث عن دينهم وليست عقلية النصارى ، فهل يكون الدين عند لوقا ديناً طبقياً أو عنصرياً ؟!

ربما يرد علينا محبو لوقا قائلين :
لقد قال المؤلف كلامه في صدد نقده لعقيدة وتصورات النصارى !!

وجوابنا على ذلك : إنه مدح بمايشبه الذم كقول الشاعر :
ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

ولوقا يقول :
لم يستطع سواد الناس الارتفاع إلى المستوى الذي يؤهلهم لاعتناق عقيدة النصارى لأنها للأفراد الأفذاذ !!
أما الصعاليك ودهماء الناس وسوادهم فلهم عقائد تتناسب مع ماهم عليه من تخلف وهمجية !!

وهذه هي أساليب الذين يتظاهرون بالاعتدال من المبشرين والمستشرقين ودعاة التغريب .

ويقول عن النصرانية أيضاً :
« إنها تجعل المعشوق الاسمي الذي يتجه إليه وجدان كل إنسان ، فيتلاشى من قلبه حب كل معشوق سواه . ولايبقى للحس وجاهه سلطان على قلب ذلك المحب ، ولاللطقوس قيمة » . (ص : ٣٧)

عند أصحاب الحلول ووحدة الوجود من النصارى وغلاة الباطنيين ليس للطقوس ــ أي العبادة ــ قيمة ... أما نحن المسلمين فأهم مايميزنا عن غيرنا عبودية الله سبحانه وتعالى ، والإستسلام لأوامره ، واجتناب نواهيه .